Journal of Humanities and Social Sciences Researches
(JHSSR)
ISSN: 2958-3160 (Online)

Cognitive Style (Risk-taking - Caution) Among Graduate Students

Athar Ayad shaker Al-Obaidi [1], Nabil Abdel Aziz Abdulkarim Al-Badri [1]

[1] Department of Educational and Psychological Sciences, College of Education for Women, Tikrit, Iraq.

[*] Corresponding author: Athar.Ayadshaker112@st.tu.edu.iq

Received:10/6/2024 Accepted: 14/7/2024

Abstract

The current research aims to identify: 1- The level of cognitive style (risk - caution) among graduate students. 2- The statistically significant differences in cognitive style (risk - caution) according to the variable (gender / males - females). 3- The statistically significant differences in cognitive style according to the variable (specialization / scientific - humanities). To achieve the objectives of the research, the researcher adopted the Al-Rawi 2022 scale consisting of 23 paragraphs, each paragraph (two degrees for risk, and one degree for caution). The researcher extracted the psychometric characteristics of discrimination and validity in its logical and apparent types. As for stability, it was extracted using the retest method and Cronbach's alpha coefficient. The researcher applied the tool to the research sample that was randomly selected and consisting of 300 male and female students from graduate students, with 150 male students and 150 female students from the colleges and departments of Tikrit University. The statistical methods used in the research are Chi-square test, T-test for one sample, T-test for two independent samples, Pearson correlation coefficient, Cronbach's alpha equation. The results showed the postgraduate students enjoyed a high level of psychological skills and cognitive style (risk - caution)- There were statistically significant differences in the cognitive style scale (risk, caution) according to the variable (gender, specialization).

Keywords: Level of cognitive style, risk-taking - caution, graduate students, statistical differences, Al-Rawi scale

الأسلوب المعرفي (مجازفة – الحذر) لدى طلبة الدراسات العليا

آثار اياد شاكر العبيدي [1] ، نبيل عبد العزيز عبد الكريم البدري[1]

[1] قسم العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية للبنات، تكريت، العراق.

البريد الألكتروني للمؤلف المراسل : Athar.Ayadshaker112@st.tu.edu.iq

الخلاصة

يهدف البحث الحالي التعرف على :١-مستوى الأسلوب المعرفي (مجازفة – الحذر) لدى طلبة الدراسات العليا. ٢-الفروق ذات الدلالة الاحصائية للأسلوب المعرفي (مجازفة – الحذر) تبعاً لمتغير (الجنس/ ذكور – أناث). ٣-الفروق ذات الدلالة الاحصائية للأسلوب المعرفي تبعاً لمتغير (التخصص / علمي – انساني).وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس الراوي ٢٠٢٢) المكون من (٢٣)فقرة ولكل فقرة (درجتان للمجازفة، ودرجة واحده للحذر) وقامت الباحثة باستخراج الخصائص السايكومترية من تمييز وصدق بأنواعه المنطقي والظاهري ، أما الثبات فأستُخرج بطريقة إعادة الاختبار ومعامل ألفا كرونباخ . وقد طبقت الباحثة الأداة على عينة البحث التي اختيرت عشوائياً والمكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا بواقع (١٥٠) طالب و (١٥٠) طالبة من كليات جامعة تكريت واقسامها. أما الوسائل الاحصائية المستعملة في البحث فهي (اختبار مربع كاي ، الاختبار التائي لعينة واحده، الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معادلة ألفا كرونباخ). أظهرت النتائج تمتع طلبة الدراسات العليا بمستوى مرتفع من المهارات النفسية والأسلوب المعرفي (مجازفة – الحذر) وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمقياس الأسلوب المعرفي (مجازفة، الحذر) تبعاً لمتغير (الجنس، التخصص).

الكلمات المفتاحية : مستوى الأسلوب المعرفي، مجازفة – الحذر، طلبة الدراسات العليا، الفروق الإحصائية، مقياس الراوي

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000347

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

المقدمة

اولاً :-مشكلة البحث :

أن الأساليب المعرفية التي يمتلكها طلبة الدراسات العليا تساعدهم على معرفة سماتهم وخصائصهم الشخصية وان عدم وضوح الأسلوب التعليمي المعرفي لدى الطلبة قد يؤدي إلى ضعف الفعالية والتحفيز لديهم لذا نجد أن توفير ظروف تعليمية مناسبة قد يكون سبباً في عدم الشعور بالمتعة والدافعية نحو العملية التعليمية وتفقدها الشعور بالاهتمام (حسنين،٢٠٢٠ :٧١)

ثانياً :- أهمية البحث:-

ومن خلال استخدام أسلوباً من الاساليب المعرفية التي تؤدي دورا مهما ونشطا في تحديد انماط الاستجابة في المواقف المختلفة ، كما انه يساعد على بناء شخصية الفرد سيما الشباب الجامعي من خلال تحديده لمستويان من الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) ، و كما أشار فرنور (Vernon 1973) إلى أهمية دراسة الأساليب المعرفية في مجال القدرات العقلية لأنها تعكس استيعاب المحفزات وتمييز استعداد الأفراد لتقبل الموضوعات والأفكار. (Messick,1984:62-66).

وبالمثل ، تناول كلاين و جاردنر (Klein & Gardner) أهمية دراسة الأساليب المعرفية ، واقترحوا مفهوم التحكم المعرفي كميكانزمات منظمة أنشأتها الأنا كوسيط بين احتياجات الفرد الداخلية وواقعه الخارجي ، لأن هذه الأساليب ليست أكثر من استراتيجيات، من خلالها يحقق الأفراد فهما واضحًا لمختلف المواقف ، وكذلك تساعد الأساليب المعرفية الافراد في حل المشكلات واتخاذ القرارات اضافة الى معالجة المعلومات وتصحيحها حيث يختلف الافراد في مستوى الوعي الذاتي لديهم و حسب مدى الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) في تحقيق اهدافهم، فالأفراد الذين لديهم الرغبة في المجازفة يميلون الى المغامرة وتحدي المجهول لتحقيق اهدافهم بينما يسعى الأفراد الحذرين إلى عدم الرغبة لتحدي المجهول ويفضلون المواقف التي تتسم بالواقعية (العتوم، ٢٠١٠ : ٢٩٧).

كما ان الاسلوب المعرفي(المجازفة مقابل الحذر) يمثل الطريقة الأكثر وضوحا التي يدركها الفرد ويفكر فيها، والتي احيانا تميز الفرد المجازف الذي يميل الى المغامرة في اتخاذ القرارات كونه لدية الثقة عالية بالنفس واقل قلقا وتحدي للمجهول ولدية الشجاعة والاقدام في تجاوز المعوقات على العكس من ذلك يأخذ الافراد الحذرين وقتا أطول في اتخاذ القرارات ويفضلون المواقف المألوفة والتقليدية. (الكعبي، ٢٠١٠ :٢٣).

وأوضح كوجان و والش (Kogan & Wallac ١٩٦٤) ان اسلوب المجازفة مرتبط بالاستقلالية والمرونة والقدرة على اتخاذ القرار، وأن الأشخاص الذين يجازفون هم أقل خوفا من الأشخاص الحذرين (Kogan&Waliasch1964:200) .

ثالثاً :-اهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية التعرف على:

1- الأسلوب المعرفي (مجازفة – الحذر) لدى طلبة الدراسات العليا.

2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية للأسلوب المعرفي (مجازفة – الحذر) تبعاً لمتغير (الجنس/ ذكور – أناث).

3-الفروق ذات الدلالة الاحصائية للأسلوب المعرفي تبعاً لمتغير (التخصص / علمي – انساني).

رابعاً :حدود البحث :

تتحدد الدراسة الحالية بطلبة الدراسات العليا جامعة تكريت للدراسة وبالتخصص(العلمي – إنساني) ومن الجنسين (ذكور – اناث) (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤).

خامساً :تحديد المصطلحات :

ثانياً: الأسلوب المعرفي (مجازفة – الحذر)

عرف كل من :

١-كوجان ووالش (**Kagan &**Wallach 1964) :

وهو الطريقة التي تظهر مدى الفروق بين الافراد من حيث أسلوب المجازفة أو الحذر ، في اتخاذ القرارات وتبني المواقف الجديدة والتقليدية ، فالأفراد الذين لديهم ميل بالمجازفة يتميزون بالمغامرة ، وتقبل المواقف غير المألوفة وغير التقليدية ، بينما الافراد الحذرون على العكس من ذلك. (Guilford, 1980: 717)

٢-**كوبفستين** (Kopfestein, 1973)

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000347

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

مدى إحجام الفرد أو مخاطرته في اتخاذ قرار معين للوصول إلى الأهداف بأقل عدد من معدلات الفقد أو الخسارة (الشويلي 2010 :11)

٣-دي بونو (De Bono, 1977)

الأسلوب المعرفي المجازفة الحذر) هو اسلوب يشير إلى فئتين من الأفراد ، الفئة الأولى فئة المجازفين الذين تكون لديهم الرغبة في المجازفة وتحدي المجهول لتحقيق أهدافهم، أما الفئة الثانية فهي فئة الحذرين المتيقضين الذين لا يبدون اية رغبة في تحدي المجهول وتجريبه بل يفضلون المواقف التي تمتاز بالتقليدية والألفة (De Bono, 1977: 115).

٤- **رانتانوفا** (Rantanaova.1993)

هو أسلوب يعكس تباين الأفراد في مدى إقبالهم على المخاطرة أو المجازفة لتحقيق أهدافهم وطموحهم والفروق بينهم من حيث السرعة في اتخاذ القرارات، وقبول المواقف غير التقليدية يعكس الأفراد الحذرين الذين هم أكثر التباها للمواقف، ولا يشرعون في اتخاذ القرارات حياتها وهم اقل ميلا للمجازفة في مواجهة المواقف الجديدة وغير المألوفة بالنسبة لهم، ويفضلون المواقف التي تمتاز بالواقعية والألفة (ابو رمان 2005 :22)

٦- العتوم (٢٠٠٤)

هو تباين الأفراد في مدى القبائهم على المجازفة لتحقيق أهدافهم وطموحهم ويتوزع الأفراد في هذا التوجه على نوعين، الأول لديه الرغبة في المجازفة، وتحدي المجهول في حين يسعى النوع الثاني من الأفراد إلى الحذر واليقضة ولا يبدون أي رغبة في تحدي المجهول او تجريبه بل يفضلون المواقف الواقعية والتقليدية (العتوم ، 2004 :297).

-التعريف النظري : تبنت الباحثة التعريف النظري كوجان ووالوش (١٩٦٤) كونها تبنت مقياس (الراوي، ٢٠٢٢) والذي تبنى وجهة نظر (Kagan &Wallach 1964) في تبني مقياس الأسلوب المعرفي (مجازفة – الحذر)

-التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في ضوء استجابته لمقياس الأسلوب المعرفي (مجازفة – الحذر) (الراوي، ٢٠٢٢) الذي تم تبنيه في البحث الحالي.

الفصل الثاني :

ثانيا: - الأسلوب المعرفي (مجازفة – الحذر)

مفهوم الأسلوب المعرفي:

يقصد بالأسلوب (Style) كلمة تدل على قياس شخصية أو طريقة معينة تصاحب سلوك الفرد في مجموعة متنوعة من المواقف (أبو حطب، ١٩٩٠ ٤٢).

وكان هناك اهتمام طويل الأمد بدراسة الفروق الفردية في الإدراك كطريقة للقياس العقلي، حيث استخدم (جالتون) التمييز كمؤشرات الذكاء الناس ، تضمنت الاختبارات التي طورها (كاتل) والمستخدمة لقياس الذكاء بعض الأساليب الحسية والإدراكية ، لكن الأبحاث الحديثة حول الفروق الفردية في الإدراك تقيمها كمؤشرات للذكاء ، لكن هذه الاختلافات الفردية تعكس أحد الأساليب المعرفية التي تميز الأفراد في المواقف المختلفة وعلاقاتهم(الشرقاوي ، ١٩٩٢: ١٨٢) .

لا يقل الأسلوب المعرفي للفرد أهمية بالنسبة للعملية التعليمية عن معدل الذكاء ، فهو يلعب دورا مهما في التعليم الأكاديمي، لذلك تم استخدامه كاختبار في تفسير الفروق في الأداء الأكاديمي للطلبة في جميع المستويات (محمد ، ٢٠٠٢ : ٢٠) .

مكونات الاسلوب المعرفي :

اكد كل من ريدر ورايتر (Ryder &Rayner,1998 على ان الاسلوب المعرفي ، مثل المتغيرات النفسية الأخرى ، يتكون من ثلاثة مكونات تحدد معا أسلوب تفكير الفرد:

1-المكون الانفعالي : يتضمن المشاعر التي تصاحب الفرد في المواقف المختلفة .

٢-المكون السلوكي : يشير هذا إلى السلوك الذي يتبع أسلوبا معرفيا .

٣-المكون المعرفي : ويرجع ذلك إلى معرفة الشخص وإدراكه لأسلوبه (العتوم ٢٠٠٤ : ٣٢١).

.النظريات التي فسرت الأسلوب (المجازفة - الحذر)

١-نظرية كوجان ووالش ((Kogan & Wallachفي المجازفة والحذر

هي نظرية فسرت الأسلوب المعرفي المجازفة - الحذر وعلاقته بالقدرات العقلية عامة والقدرة على اتخاذ القرار خاصة، وقد استندت هذه النظرية في الدرجة الأولى في تناول هذا الأسلوب على قدرة الفرد أو حدود تحمله لاحتمالات الربح والخسارة.

وينظر إلى المخاطرة (المجازفة) على أنها احتمال وقوع حدث غير مرغوب فيه وإنها احتمال وقوع الحدث وشدة أمكانية الخسارة جراء الحدث، مع هذا فإنه من غير الواضح معرفة كيفية الربط بين الاحتمالية وشدة المجازفة بشكل موضوعي والصعوبات المنهجية لهذا تعني من الناحية العملية وحتى بالنسبة للتقييم المنظم فإنها تحتوي على الذاتية والغموض. إن مفهوم المجازفة بلازم أمكانية المكسب والربح والخسارة والشخص المجازف يرغب بتحدي المجهول يدفعه إلى ذلك الحصول على فرصا كبيرة، وأشار كوجان كذلك إلى أن الأشخاص المجازفين أكثر مغامرة في دخول المجالات ذات المردود العالي لتحقيق أهدافهم، على حين أن الأشخاص الحذرين يميلون إلى الحصول على ضمانات في تحقيق أهدافهم.

أما كيفية قياس الأسلوب المعرفي المجازفة - الحذر كما يرى كوجان ووالش تتمثل في اختيار المعضلات التي تقدم الى الافراد وتتصف بالمجازفة أو الحذر فأن اختيار في معضلة التي ينبغي أن تتأثر باحتمالية المغامرة للوصول إلى الهدف أو الفشل في تحقيقه. كذلك أكدت نظرية كوجان ووالش على أن هناك علاقة بين أسلوب المجازفة الحذر والقدرات العقلية كالتفكير، والتذكر، وقوة الاستدعاء إضافة إلى أن هناك علاقة بين الأسلوب المعرفي المجازفة – الحذر) وبعض متغيرات الشخصية الأخرى كالقلق والدافعية، والاستقلالية، والمرونة. (الشويلي 2010 : 26)

ثالثاً: الدراسات السابقة:

ثانياً :دراسات سابقة تناولت الأسلوب المعرفي (مجازفة – والحذر)

أ-دراسات عربية تخص الأسلوب المعرفي (مجازفة – والحذر)

1-دراسة عبد المجيد(٢٠٠٨)

هدفت الدراسة إلى قياس الأسلوب المعرفي المجازفة – الحذر) والذاكرة الحسية لطلبة الجامعة وإيجاد العلاقة بين درجات الأسلوب المعرفي المجازفة - الحذر) ودرجات الذاكرة الحسية – الذاكرة الحسية السمعية – الذاكرة الحسية البصرية لدى طلبة الجامعة

وتكونت عينة التحليل الاحصائي على (٣٠٠) طالب وطالبة، وقد تم التوصل الى عدة استنتاجات من أهمها وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) والذاكرة الحسية ، لصالح الحذرين فضلا عن إن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي المجازفين والحذرين في الذاكرة الحسية وفي الذاكرتين السمعية والبصرية والمصلحة المجازفين (عبد المجيد، ٢٠٠٨ : ١١٣٦ – ١٣٧) .

ب-دراسات أجنبية سابقة تخص الأسلوب المعرفي (مجازفة-الحذر)

4-دراسة كوجان و والش(Kogan & Walsh :1964)

اشارت الدراسة التي اجراها على عينة قوامها (٢١٣) من الذكور والاناث على طلبة الجامعة ، حيث استخدم الباحثان مقياس الاسلوب المعرفي) المجازفة مقابل الحذر) ، وأشارت نتائج البحث إلى أن هناك علاقة إيجابية كبيرة ذات دلالة احصائية بين نهج المجازفة - الحذر) والقدرة على التفكير التباعدي بشكل متباين لصالح أولئك الذين يجازفون(الشويلي ، ٢٠١٠: ٤٤).

الفصل الثالث :

منهج البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرض الإجراءات المتبعة في البحث، والكفيلة بتحقيق أهدافه بدءا من تحديد منهج البحث، وعينته وطريقة اختيارها وتحديد ادواته وإجراءات القياس فضلا عن تحديد اهم الوسائل الإحصائية المستعملة فيه.

اولاً :منهج البحث

استعملت الباحثة في بحثها منهج البحث الوصفي التحليلي كونه انسب مناهج البحوث الوصفية لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات من أجل وصف وتحليل الظاهرة المدروسة، إذ أن المنهج الوصفي يمكن استخدامه في دراسة السمات والمهارات والميول والاتجاهات، وتعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا وتحليل الأسباب والنتائج. (داود عبد الرحمن ، ١٩٩٠ ص :١٨٢).

ثانياً :مجتمع البحث

يقصد بالمجتمع هو المجموعة الكلية أو المجموعة الكلية من الأفراد، أو الأحداث، أو الأشياء التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج البحث ذات العلاقة بالمشكلة المدرسة (عودة والملكاوي، ١٩٩٢ :١٠٦).

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000347

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

تحدد مجتمع البحث الحالي بالطلبة الدراسات العليا في جامعة تكريت للعام الدراسي (2023 – ٢٠٢٤) .

حيث تكون مجتمع البحث الكلي من (١٦٦٢) طالبا وطالبة موزعين بحسب (الجنس والتخصص) إذ بلغ عدد الذكور (٩٥٤) طالباً في حين بلغ عدد الإناث (٧٠٨) طالبة، أما فيما يخص التخصص فقد بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (٦٢٧) طالباً وطالبة وفي التخصص الإنساني (١٠٣٥) طالباً وطالبة، وكما موضح في الجدول (١) :

جدول (1) مجتمع البحث موزع بحسب (الكلية ، الجنس ، التخصص)

			الجنس		
ت	الكليات	التخصص	ذكور	اناث	المجموع
١	ب	انساني	٧٣	٣٥	١٠٨
٢	رة والاقتصاد		٦١	٣٧	٩٨
٣	ية البدنية وعلوم الرياضة		٢٨	٤	٣٢
٤	ة بنات			١٦٦	١٦٦
٥	ية للعلوم الإنسانية		٢٦٠	١٢٢	٣٨٢
٦	ن		٨٠	٥٣	١٣٣
٧	م الإسلامية		٦٠	٢١	٨١
٨	ة للعلوم الصرفة		٢٧	٨	٣٥
١١	عة	علمي	١١٢	٥٨	١٧٠
١٢	،		٣١	٣٦	٦٧
١٣	البيطري		١٢	١٣	٢٥
١٤	م		٩٣	٨٦	١٧٩
١٥	م السياسية		٢٧	٨	٣٥
١٦	سة		٦٢	٤٠	١٠٢
١٧	الحاسوب والرياضيات		٢٨	٢١	٤٩
المجموع الكلي			**٩٥٤**	**٧٠٨**	**١٦٦٢**
مجموع الإنساني			**١٠٣٥**		
مجموع العلمي			**٦٢٧**		

ثالثاً : عينة البحث

تعني مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر ذلك المجتمع أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع (عباس وآخرون، ٢٠١٤ :٢١٨)

اختيرت عينة البحث بطريقة العشوائية الطبقية، وقد تكونت من (٣٠٠) طالباً وطالبة من التخصصات العلمية والإنسانية بواقع (١٥٠) طالباً وطالبة من التخصص العلمي و(١٥٠) من التخصص الإنساني ، ومثلت عينة البحث نسبة (18%) تقريبا من مجموع المجتمع الأصلي وجدول (٢) يوضح عينة التطبيق النهائي.

جدول(٢) عينة البحث موزع بحسب (الكلية ، الجنس ، التخصص)

			الجنس		
ت	الكليات	التخصص	ذكور	اناث	المجموع
١	الآداب	انساني			٢٥
٢			١٤	٦	٢٠
٣	واقتصاد		٢٦	٢٠	
٤	ة بنات		-		
٥	ة للعلوم الإنسانية		٢		
٦	الزراعة	علمي	١٥	١٢	٢٧
٧	الهندسة				٢٨
٨	بيطري		٨	١١	١٩
٩	العلوم			٢٤	٤٤
١٠	للعلوم الصرفة		١٧	١٥	٣٢
المجموع الكلي			١٥٠	١٥٠	٣٠٠
مجموع الإنساني			١٥٠		
مجموع العلمي			١٥٠		

رابعاً :اداتا البحث بما ان البحث الحالي يهدف للتعرف على الفروق بين طلبة الدراسات العليا، في متغيرات [المهارات النفسية والأسلوب المعرفي (مجازفة – الحذر) لذا يتطلب البحث توفر اداتين هما :

الأداة : الأسلوب المعرفي (مجازفة – الحذر)

بعد اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات التي تخص الأسلوب المعرفي وجدت الباحثة عدت دراسات ورئة ان تختار مقياس (الراوي ٢٠٢١) والمتكون من (٢٣) فقرة مناسب لعينة البحث المعتمد على نظرية (كوجان ووالش، ١٩٦٤).

إعداد تعليمات مقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة_ و الحذر):

تم الاعتناء في إعداد تعليمات للمقياسين لكي يكونا واضحين وسهل فهمهما، ولم يتم التطرق للهدف من المقياس كي لا يتأثر المستجيب به عند الإجابة. أيضاً أشارت الباحثة بأن إجابة المستجيب لن يطلع عليها أحد سواها، فضلاً عن التنبيه لعدم وجود إجابة صحيحة أو خاطئة، وأن الإجابة لأغراض البحث العلمي، وأنه لا حاجة لذكر الاسم، وذلك للاطمئنان على سرية الإجابة.

صلاحية فقرات المقياس (الصدق الظاهري):

تشير هذه العملية إلى معرفة تمثيل المقياس للمتغير الذي يتم قياسه ، لأنه يتم فحص المقياس المعرفة إلى أي مدى تمثل فقراته جوانب المتغير المراد قياسه(الزوبعي وآخرون، ١٩٨١ ٣٤) ويُعد عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين والمتخصصين وأخذ وجهات نظرهم حول مدى تمثيل فقرات المقياس للسمه التي يتم قياسها ، بمثابة افضل طريقة للتأكد من صلاحية فقرات المقياس (الغريب ،١٩٨٥ : ٦٧٩).

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000347

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

و للتأكيد من مدى ملائمة المقياس لقياس المرونة المعرفية عُرض المقياس بفقراته البالغة (23) فقرة، ملحق (٥) على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس (٢) لإصدار حكمهم على صلاحية فقرات المقياس، وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها باستعمال النسبة المئوية ومربع كاي لدلالة أراء الخبراء لصلاحية الفقرة من عدم صلاحيتها وجاءت النتائج لصلاحية جميع فقرات الاختبار إذ كانت القيم المحسوبة لجميع الفقرات أكبر من الجدولية (٣,٨٤) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) آراء المحكمين في صلاحية فقرات الاسلوب المعرفي (المجازفة _ الحذر)

المجال	ارقام الفقرات	الموافقون	الغير موافقين	النسبة المئوية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	**0.05**
المقياس المعرفي (مجازفة – الحذر)	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣	٢٠	صفر	٪١٠٠	٢٠	٣,٨٤	دالة
	١٦، ٢٠	١٨	٢	٪٩٠	١٢.٨	٣,٨٤	دالة

التطبيق الاستطلاعي:

ان إجراء التجربة الاستطلاعية الهدف منه هو لمعرفة مدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة والمعنى، كذلك معرفة الصعوبات التي ممكن أن تواجه المستجيب لغرض تلافيها قبل تطبيق المقياس بصورته النهائية، ومعرفة الزمن الذي يستغرقه المستجيب في استجابته على فقرات المقياس، لذا سعت الباحثة إلى تطبيقه على عينة عشوائية اختيرت من مجتمع البحث مكونه من (٤٠) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا ومن كلا التخصصين علمي والأنساني بواقع (٢٠) طالباً وطالبة من التخصص العلمي و (٢٠) طالباً وطالبة من التخصص الإنساني

.

الخصائص السيكومترية لمقياس الأسلوب المعرفي (مجازفة _ حذر):

يتفق المختصون في القياس النفسي على أن الخصائص السيكومترية تتضمن قدرة المقياس على قياس ما أعدَّ لقياسه وأن يقيس بدرجة مقبولة من الدقة وبأقل خطأ ممكن، وإن الصدق والثبات هما أهم خاصيتين من الخصائص السيكومترية للمقياس، إذ يمكن أن توفر هذه الإجراءات مقياساً يقيس ما أُعد لقياسه بمعنى أن يكون صادقاً. ويؤمل أن توفر هذه الإجراءات مقياساً يقيس بدرجة عالية من الدقة وبأقل خطأ مُمكن بمعنى أن يكون ثابتاً. (عودة ،1985 :145) وقد تحققت الباحثة من صدق وثبات المقياس وكما يأتي:

أولا_ صدق المقياس:

يعدُّ الصدق من الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها في إعداد المقاييس النفسية، فهو يشير إلى قدرة المقياس على قياس ما وضع لأجله. والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها بشكل جيد, المتمثلة بقياس المفهوم أو السمة التي وضع من أجل قياسها (فرج ،1980 : 306)

وقد تحققت في مقياس الأسلوب المعرفي (مجازفة – الحذر) عدة مؤشرات للصدق تمثلت بـ:

1_ **الصدق المنطقي:** هذا النوع من الصدق يتحقق من خلال تعريف الأسلوب المعرفي و مجالاتها ومن خلال التصميم المنطقي للفقرات بحيث تغطي المساحات المهمة لكل مجال من مجالات المقياس. ويقدر الصدق المنطقي للمقياس بإجراء فحص منظم لمجموعة المجالات والفقرات التي يتضمنها المقياس لتقدير مدى تمثيلها للمجال السلوكي أو المفهوم الذي أعد المقياس لقياسه. (فرج، 1980: 254).

2_الصدق الظاهري: يعتمد الصدق الظاهري على آراء مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال قياس السمة التي يقيسها المقياس من خلال إعطاء انطباعاتهم عنه وقت تحققت الباحثة من الصدق الظاهري لمقياس الأسلوب المعرفي (مجازفة – الحذر) عندما عرض فقرات المقياس على مجموعة من المتخصصين (ملحق ٥)واخذ بآرائهم إذ اتفق الخبراء على صلاحية فقرات المقياس (جدول ٩).

ثانيا – ثبات المقياس:

ويقصد بالمقياس الثابت ذلك المقياس الذي يعطي تقديرات أو قياسات ثابتة إذا ما كُرّر تطبيقه على المجموعة نفسها مرتين بينهما فاصل زمني. (الزوبعي وآخرون،1981: 30)، ولغرض التحقق من ثبات مقياس الأسلوب المعرفي (مجازفة – الحذر) اعتمدت الباحثة طريقتين هما:

أ_ الاختبار- إعادة الاختبار(Test – Retest):

يسمى معامل الثبات الذي يحصل عليه بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار (Stability) أي استقرار استجابات المفحوصين على المقياس عبر مدة من الزمن. وتقوم فكرة هذه الطريقة على حساب الارتباط بين الدرجات التي نحصل عليها من جراء تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه مرة ثانية على المجموعة نفسها، وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين. (عودة ، 1985 :345).

جدول (٤)عينة الثبات لمقياس الأسلوب المعرفي (مجازفة – الحذر)

ت	الكلية	التخصص	الجنس		المجموع
			ذكور	إناث	

1	العلوم	علمي	١٥	١٥	٣٠
2	الإدارة والاقتصاد	انساني	١٥	١٥	٣٠
المجموع			٣٠	٣٠	٦٠

ب_ معامل ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha):

تعتمد هذه المعادلة على حساب الارتباطات بين الفقرات الداخلة في المقياس، وتقسيمه إلى عدد من الأجزاء يساوي عدد فقراته. وتشير نانلي (Nunnally,1978) أن معادلة ألفا كرونباخ تزودنا بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف (Nunnally,1978:230))
وقد تبين أن معامل الثبات (٠,٨٩)، وتشير هذه النتيجة إلى ثبات جيد المقياس.

التطبيق النهائي:

بعد الإجراءات التي تحققت في الخطوات السابقة بقي المقياس في صورته النهائية مكون من (٢٣) ويتم تصحيح الفقرة إعطاء الدرجة (٢) للإجابة التي تعبر عن أسلوب المجازفة وإعطاء الدرجة (١) للأسلوب الذي يعبر عن الحذر، والتحقق من صدق و ثبات المقياس قامت الباحثة بتطبيق المقياس بصيغته النهائية على عينة البحث التطبيقية والبالغة (300) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا / جامعة تكريت للعام الدراسي (2023_2024)

الوسائل الإحصائية:

استكمالا لإجراءات البحث فيما يتعلق بالعمليات الاحصائية؛ استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية(Spss) لاستخراج النتائج الآتية :

١_مربع كآي: لاستخراج مدى موافقة الخبراء على مقياسي المهارات النفسية ومقياس الأسلوب المعرفي (مجازفة – الحذر).

2_الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: استعملت في حساب القوة التميزية والفروق ذات الدلالة الاحصائية حسب متغير الجنس (ذكور، اناث)، وحسب تخصص (علمي – إنساني)

3_ معادلة بيرسون: استعمل في استخراج صدق البناء المتمثل في (ارتباط كل درجة بالدرجة الكلية المقياس وحساب معامل الثبات للأدوات وحساب معامل الارتباط بين درجات افراد العينة

4_ معامل الفاكرونباخ: استعمل لحساب معامل ثبات الاتساق الداخلي لفقرات المقياسين.

5_ الاختبار التائي لعينة واحدة: استعمل لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات المتحققة للدرجات والأوساط الفرضية للمقياسين.

الفصل الرابع:

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

تستعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي توصل إليها البحث، في ضوء أهدافه المرسومة، وتفسير هذه النتائج ومناقشتها ، ومن ثم الخروج باستنتاجات وتوصيات ومقترحات في ضوء تلك النتائج.

أولاً- عرض النتائج وتفسيرها: التعرف على:

الهدف الاول :الأسلوب المعرفي (مجازفة – الحذر) لدى طلبة الدراسات العليا.

قامت الباحث بتطبيق المقياس على أفراد (عينة التطبيق النهائي) وبعد معالجة البيانات إحصائيا أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للعينة على مقياس الأسلوب المعرفي (٣٨,٤٣) درجة وإن الانحراف المعياري (١٠,٤٦) درجة، وعند مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس والبالغ (٣٤,٥) درجة، تبين أن هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين، ولغرض الوقوف على دلالة هذا الفرق اختبر بالاختبار التائي لعينة واحدة وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٦,٤٩٨) أعلى من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) أي أن الفرق بين- المتوسطين هو ذو دلالة إحصائية لصالح المتوسط الحسابي وتشير النتيجة إلى أن العينة لديهم، أسلوب معرفي (مجازفة – الحذر) والجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة الطلبة على مقياس الأسلوب المعرفي (مجازفة - الحذر)

المتغير	ال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	جة الحرية	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000347

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

الأسلوب المعرفي (مجازفة – الحذر)	٣٠٠	38,43	10,4	299	٣٤,٥	6,4	١,٩٦	
								٠,٠٥

ويظهر من خلال الجدول (13) اعلاه ان عينة البحث يمتلكون الأسلوب المعرفي بشكل عام حيث أن القيمة التائية المحسوبة هي أعلى من القيمة الجدولية وترى الباحثة أن عينة البحث من طلبة دراسات العليا لديهم أسلوب معرفي(مجازفة – الحذر)

ويرى كل من (كوجان ووالش :١٩٦٤) ان الاسلوب المعرفي (مجازفة – الحذر) تشمل في اختيار المعضلات التي تقدم الى الافراد والتي تتصف بالمجازفة والحذر وان اختيار اي معطلة ينبغي أن تتأثر باحتمالية المغامرة للوصول إلى الهدف أو الفشل في تحقيقه وهذا ما ياكد بانه طلبة الدراسات العليا قد مروا من خلال خبراتهم الدراسية السابقة بمعضلات تتضمن (مجازفة – الحذر) وهذا ما يتطابق مع النتيجة التي توصلت إليها الباحثة.

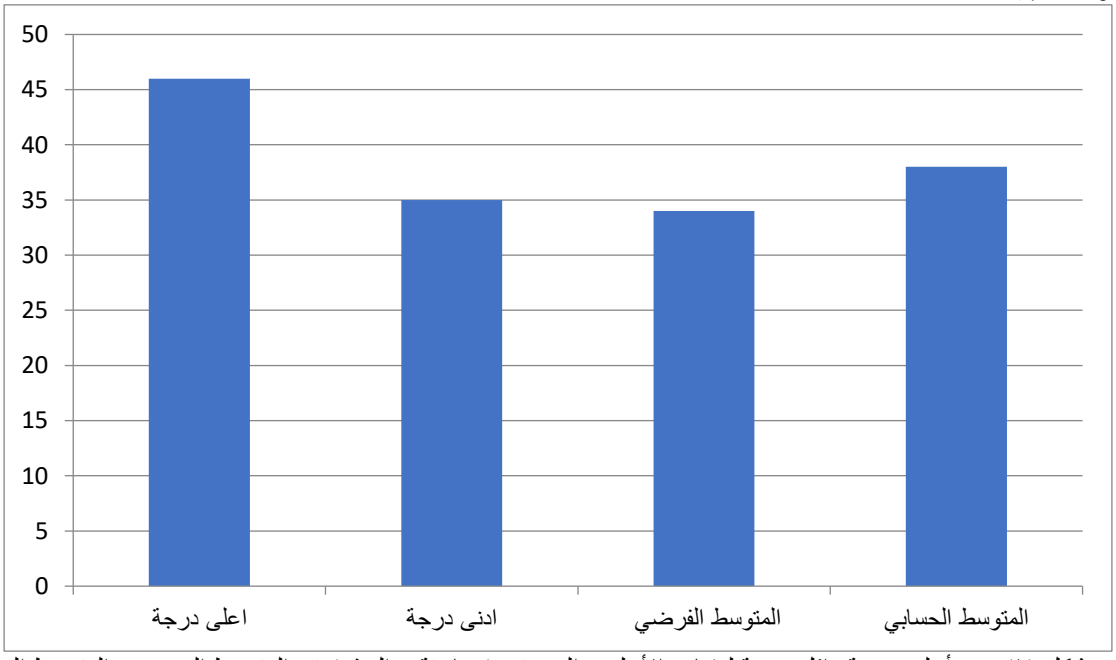

شكل (١) يبين أعلى درجة واقل درجة لمقياس الأسلوب المعرفي (مجازفة – الحذر) في المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي

شكل(١) يبين أعلى درجة واقل درجة لمقياس الأسلوب المعرفي (مجازفة – الحذر) في المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي (من عمل الباحثة)

الهدف الثاني : الفروق **ذات الدلالة الاحصائية للأسلوب المعرفي (مجازفة – الحذر) تبعاً لمتغير (الجنس/ ذكور – أناث).**

تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين فأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا يعزى لمتغير الجنس، بين الذكور والاناث في متغير الأسلوب المعرفي ، إذ بلغ متوسط درجات الذكور (٣٥,٦٥) درجة وبانحراف معياري قدره (٣,٤٦٠)، في حين بلغ متوسط درجات الاناث (٣٣,٩٩) درجة وبانحراف معياري قدره (٦,٤٦١)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٧٧٤) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (298)، وجدول (14) يوضح ذلك

جدول (٦)

جدول (٦)نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في الأسلوب المعرفي (مجازفة – الحذر) و الجنس (ذكور - اناث)

المتغير	لتخصص	ة	وسط سابي	حراف ياري	ة الحرية	المحسوبة	لجدولية	ستوى الدلالة ٠,٠٥
سلوب المعرفي جازفة – الحذر)	ر	١٥٠	35,65	3,460	298	2,774	١,٩٦	دالة
	ى	١٥٠	33,99	6,461				
	ر	١٥٠	16,97	8,239	298	5,218		دالة

لوب المعرفي (مجازفة)	ى	٥٠	13,10	3,805				
أسلوب (حذر)	ر	٥٠	19,	6,962	298	2,363		دالة
	ى	٥٠	17,88	7,444				

من خلال الجدول (14) اعلاه تبين أن الذكور هم أكثر امتلاك للاسلوب المعرفي (مجازفة – حذر) بشكل ملحوظ من الإناث حيث أن متوسط الذكور بلغ (٣٥,٦٥) أعلى من متوسط الإناث والمبالغ (٣٣,٩٩)

ويؤكد كلا من (كوجان والووش : 1964) على أن هنالك علاقة بين الأسلوب المعرفي (مجازفة – الحذر) وبعض متغيرات شخصية الأخرى كالاستقلالية والمرونة والدافعية لذا تجد الباحثة أن الذكور في مجتمعنا يتمتعون باستقلالية أكبر مرونه يمنحها لهم المجتمع أكبر من المرونة التي تمنح للإناث.

ومن خلال جدول (١٤) اعلاه تبين أن الذكور هم أكثر امتلاك للأسلوب المجازفة حيث بلغ متوسطهم (١٦,٩٧) ومتوسط الإناث في اسلوب المجازفة بلغَ (١٣,١٠) وعند المقارنة باستخدام القيمة التائية المحسوبة تبين أن القيمة التائية أعلى من الجدولية مما يدل على أن الذكور هم أكثر استخدامها للأسلوب المعرفي (المجازفة) من الإناث.

كما ان الجدول (١٤) يبين ان الذكور في الأسلوب المعرفي (الحذر) كان متوسطهم (١٩,٨٥) وبلغ متوسط الإناث (١٧,٨٨) ومن خلال استخدام القيمة التائية تبين أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية مما يدل على ان الذكور هم أكثر استخداما للأسلوب (الحذر) من الإناث وتستنتج الباحثة من خلال عرض النتائج اعلاه ان الذكور من طلبة الدراسات العليا هم أكثر استخداما لكلا الاسلوبين (مجازفة – الحذر).

ويرى (كوجان ووالش :١٩٦٤) أن المعضلات التي تقدم الى الافراد وتتصف بالمجازفة والحذر فإن اخيار معضله منها يتأثر باحتمالية المغامرة للوصول إلى الهدف أو الفشل في تحقيقه ثم يعتمد على طبيعة القدرات العقلية للأفراد كالتفكير والتذكر وبعض متغيرات الشخصية الأخرى كالدافعية والاستقلالية والمرونة.

حيث ترى الباحثة أن الذكور هم أكثر امتلاك في هذه المتغيرات من الإناث مما يجعلهم أكثر استخداما من كلا الاسلوبين.

الهدف السادس: الفروق ذات الدلالة الاحصائية للأسلوب المعرفي تبعاً لمتغير (التخصص / علمي – انساني).

تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين فأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا يعزى لمتغير الأسلوب المعرفي ، إذ بلغ متوسط درجات التخصص العلمي (٣١,١٠) درجة وبانحراف معياري قدره (٩,٩٨٧) في حين بلغ متوسط تخصص الإنساني (٣٤,٦٦٢) درجة وبانحراف معياري قدره (٦,١٩١)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٣,٦٦٢) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (298)، وجدول (٧) يوضح ذلك

جدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في الأسلوب المعرفي (مجازفة – الحذر) و لمتغير التخصص (علمي – إنساني)

المتغير	لتخصص	ة	وسط سابي	حراف عياري	ة الحرية	المحسوبة	الجدولية	ستوى لة ٠,٠٥
لوب المعرفي جازفة – الحذر)	ي	٥٠	٣١,١٠	٩,٩٨٧	298	3,662	١,٩٦	دالة
	اني	٥٠	٣٤,٦١	٦,١٩١				
لوب المعرفي (مجازفة)	ي	٥٠	١٤,٤٩	٥,٣٧٨	298	4,976		دالة
	اني	٥٠	١٨,١٣	٧,٧١٣				
أسلوب (حذر)	ي	٥٠	١٩,٧٤	٧,٠٨٠	298	9,398		دالة
	اني	٥٠	١٣,٥١	٣,٩٦٤				

من خلال الجدول اعلاه (١٥) يظهر ان التخصص الإنساني هم أكثر امتلاك للأسلوب المعرفي (مجازفة – الحذر) من التخصص العلمي حيث بلغ متوسط تخصص الإنساني (٣٤,٦١) وتخصص العلمي (٣١,١٠)

واكدت نظرية (كوجان والووش :١٩٦٤) على أن هنالك علاقة بين أسلوب المجازفة والحذر والقدرات العقلية كالتفكير والتذكر وقوة الاستدعاء ومن المعلوم ان مناهج التخصص الإنساني تعتمد على تذكر وقوة الاستدعاء والحفظ وهذا ماتجده الباحثة سبب في ان الفرق كان لتخصص الإنساني.

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000347

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

المصادر :

- أبو حطب، فؤاد عبد اللطيف (١٩٩٠) : القدرات العقلية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- أبو رمان، حسين علي سالم (2005) :علاقة بعض السمات الشخصية وأنماط الجهاز العصبي بحوادث السير المكررة في مدينة عمان، (رسالة ماجستير غير منشورة)، عمان الأردن.
- حسنين، هيثم محمد احمد (٢٠٢٠) :أثر التعلم المتمايز على تطوير بعض مهارات إنقاذ الغرقى و تنمية السلوك الجازم لذوي الأسلوب المعرفي : المجازفة مقابل الحذر،مجلة أسيوط لعلوم و فنون التربية الرياضية، العدد ٥٣، مصر.
- داود، عزيز حنا، عبدالرحمن، انور حسن (١٩٩٠) مناهج البحث التربوي، بغداد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- داود، عزيز حنا، عبدالرحمن، انور حسن (١٩٩٠) مناهج البحث التربوي، بغداد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، العراق.
- الراوي، ناجي أحمد رميض محمد(٢٠٢٢):الوعي الذاتي وعلاقته بالأسلوب المعرفي المجازفة – الحذر) لدى طلبة الدراسات العليا (رسالة غير منشوره) كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار ،العراق.
- الشرقاوي ، أنور محمد (١٩٩٢) : علم النفس المعرفي المعاصر، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة، مصر.
- الشويلي، ميثم علي حسين (٢٠١٠) : (الأسلوب المعرفي المجازفة - الحذر) وعلاقته بالاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة، (رسالة ماجستير غير منشوره) كلية التربية، جامعة المستنصرية، العراق.
- عباس وآخرون (٢٠١٤)، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٥، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- عبد المجيد، حزيمه كمال (٢٠٠٨): الاسلوب المعرفي المجازفة - الحذر وعلاقته بالذاكرة الحسية، (رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- العتوم، عدنان يوسف (٢٠٠٤) : علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق "، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
- عودة، احمد سليمان، الملكاوي، فتحي حسن (١٩٩٢)أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي لبيانته، جامعة بيرزيت، فلسطين.
- عوده، احمد سليمان (١٩٨٥) القياس والتقويم في العملية التدريسية، جامعة اليرموك، الأردن.
- الغريب، رمزيه (١٩٨٥) التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة. مصر
- فرج صفوت (١٩٨٠) علم النفس والقياس النفسي، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي القاهرة جمهورية مصر العربية.
- الكعبي، كاظم محسن كويطي (٢٠١٠) : الشعور بالذات الخاصة وعلاقتها بالشخصية المزاجية لدى طلبة الجامعة، (رسالة ماجستير غير منشوره) ، كلية التربية جامعة المستنصرية، العراق.
- محمد هدى (٢٠٠٢) : التفاعل بين التكاملية والاساليب المعرفية واثر على تحصيل الطلاب المعلمين لتاريخ الادب ، مجلة القراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين الشمس، العدد الثالث عشر، القاهرة، مصر.

المصادر الاجنبية:

- De Bono, Edward (1977): Lateral Thinking: A Textbook of Creativity, Harmonds Worth, Middlesex: Penguin
- Guilford (1980): Cognitive styles: What are They ? Education Psychology Measurement, Vol. (40)
- Kogan, N & Wallach, M.A. (1964): Risk Taking, a study in cognition and personality. New York
- Kogan, N & Wallach, M.A. (1964): Risk Taking, a study in cognition and Personality. New York
- Kopf stein, D. (1973): Risk-taking Behavior and Cognitive Style. Journal of Child Development, Vol. (44), No. (1) .
- Mesick,. S. (1984): The nature of cognitive styles, problem and promise in educational practice. Journal Education Psychology, No. (19)
- Nunnally. J. G. (1978), Psychometric theory, New York, MC Grow Hill

❖ Ryder, R. & Reiner, S: (1998): CognItive styles & learning strategies: Understanding style differences In learning and behavior. London: David Fulton Publishers Ltd

DOI: 10.33687/jhssr.003.03.000347

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.